1. **قاعدة الرتبة والحجم:** يذكر بعض الباحثين أن هناك علاقة منتظمة بين المدينة الأولى والمدن الأخرى في الدولة الواحدة،وقد عرف ذلك بقاعدة"الرتبة والحجم"،وتنص القاعدة على أنه يمكن معرفة حجم مدينة ما إذا ما عرفنا رتبة تلك المدينة وحجم المدينة الأولى.

حجم المدينة المعينة = حجم المدينة الأولى /رتبة المدينة المعنية.

رتبة المدينة \* حجم السكان فيها = حجم المدينة الأولى

وتنص القاعدة التي تفترض أن المدن في الدولة ذات ترتيب حجمي منتظم، فالمدينة الثانية تساوي نصف الأولى والثالثة تساوي ثلث الأولى في الحجم والثامنة ثمن الأولى في الحجم، وهكذا...

ويوضح الجدول التالي رقم(10) تطبيق مقارن بقاعدة الرتبة والحجم على مراكز المحافظات في الجمهورية العربية السورية بحسب نتائج تعداد عام 1994م وتقديراتهم لعام 2004م.

|  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- |
| المدينة | الحجم السكاني | نسبة الحجم إلى المدينة الأولى | الرتبة | نسبة الحجم حسب القاعدة. |
| حلب | 2225171 | 1 | 1 | 1 |
| دمشق | 1645329 | 0,739 | 2 | 0,5 |
| حمص | 727912 | 0,327 | 3 | 0,333 |
| اللاذقية | 389058 | 0,174 | 4 | 0,250 |
| حماة | 354714 | 0,159 | 5 | 0,200 |
| دير الزور | 212104 | 0,095 | 7 | 0,142 |
| درعا | 110660 | 0,049 | 10 | 0,100 |
| طرطوس | 109613 | 0,049 | 11 | 0,090 |

ويؤدي بنا ذلك إلى القول بأن قاعدة"الرتبة والحجم"ليس لها أساس منطقي،إذ أنها تجعل هرم المدن في كل دولة ،صورة واحدة لا تبديل لها،وهو أمر يناقض تماماً الظروف البشرية والجغرافية والتاريخية، كما أن ترتيب المدن حسب هذه القاعدة نظري للغاية، وقد يبدو منطقياً أكثر للدول المتقدمة منه للدول النامية،حيث تتفاوت مساهمة نمو المدن وتضخمها.

1. **مقياس الأولوية:**ينسب حجم المدينة الأولى إلى مجموع أحجام المدن الثلاث التالية، ومعيار المقارنة لهذه النسبة هو الواحد.